

الرسول فى القرآن الكريم

وكان من علمائهم وأخبارهم ، ومعه خبرٌ يقال له أشيع .
فقال له أبو بكر : ويحك يا فنحاص اتق الله وأسلم فوالله إنك
لتعلم أن محمدا رسول الله قد جاءكم بالحق من عنده ، تجدونه
مكتوبا عندكم فى التوراه والانجيل فقال فنحاص : والله يا أبا بكر
ما بنا إلى الله من حاجة من فقر .
وإنه إلينا لفقير . ما نتضرعُ إليه كما يتضرع إلينا . وإننا عنه
لاغنياء .

ولو كان عثا غنيا ما استقرض منا كما يزعم صاحبكم .
ينهاكم عن الربا ويُعطينا ، ولو كان غنيا ما أعطانا الربا .
فغضب أبو بكر رضى الله عنه فضرب وجه فنحاص ضربا
شديداً .

وقال : والذى نفسى بيده لولا الذى بيننا وبينك من العهد
لضربت عنقك يا عدو الله فاكذبونا ما استلعتنم إن كنتم صادقين .
فذهب فنحاص إلى رسول الله ﷺ فقال : يا محمد أبصر ما
صنع بى صاحبك .

فقال رسول الله ﷺ : ما حملك على ما صنعت يا أبا بكر «
فقال : يا رسول إن عدو الله قال قولا عظيما ، يزعم أن الله فقير
وأنهم عنه أغنياء فلما قال ذلك غَضِبْتُ الله مما قال فضربت وجهه .
فجحد فنحاص ذلك ، وقال ما قُلْتُ ذلك .

فأنزل الله فيما قال فنحاص
﴿ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ ... ﴾

(آل عمران : ١٨١)